مكتبة جامعة الرياض
القسم
الرقم العام ٣٨
تاريخ ...

والمسلمين ببقا مولانا الذي هو بركة العالمين• فان في وجوده
جمال هذا الوجود• وشهوده كمال كل شاهد ومشهود•
وقد وصل الكتاب المبين• والخطاب الذي جاء بالامان
فيا له من كتاب اعجز سائر البلغا• فاضمحل عند وجوده
وجودهم ولغا• فاتخذه المخلص عوذة من سطوات
الدهر• وجوذة من صدمات القهر• واحله موضع الحواس
الخمس من الراس• وجعله من احراز المتلوح له في البوس
والباس• فالله تعالى يبقيه ما انا على كل عبد من فيفت
بالمكاتبة• ومنها على كل ذي ود وصداقة• بمراسلة او مكاتبة
وان تلفت الى احوال هذه الديار واثار هذه الاقطار•
فهي ولله الحمد في غاية من الامان• ونهاية من الرفاهية والاطمينان
وذلك بموجب ما بين عمدتي الدولة من الاشراق من الاتفاق
والايتلاف• وانما هو ببركة شمول انفاسكم الطاهرة• لاهل
هذه البقاع بالدعا• وملاحظتهم بالخاطر الذي حفظ الله عهده
بدعي• وقد كان الحج في هذا العام كبيرا والحج اكبر• وشملت
المغفرة ان شا الله كل فاجر فابالك بالبر• ودعونا لكم في
تلك المشاهد• وذكرناكم في هاتيك المعاهد• وكان في جملة
من حج في هذا العام• اسعد الموالي الكرام• فسعدنا برؤياه
وحظينا بلقياه• فيا له من عالم عامل• وصالح كامل•
وكان مما اقترحه على ولاة هذه الديار الندا بابطال
بيع التنباك واطفا هاتيك النار• فاصيب على ذلك

ونودي

ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك• ومنها انه التمس ان لا
يكون خطيب الجمعة ايام الموسم الا حنفيا لما ان اغلب الحجاج
من طايفة الاروام• وخطر بباله هذا المعنى في اول جمعة بعد
الحج• وهي الموافقة لست عشر من ذي الحجة الحرام• فارسل
الى حضرة مولانا الشريف وقد ناهزت الشمس الزوال•
والتمس منه ذلك الملتمس فاجابه الى ذلك السوال• وكان
الخطيب يومئذ شافعيا وقد عقد طيلسانه• واصلح
اداة الخطابة بمفصله ولسانه• فارسل حضرة مولانا الشريف
الى هذا الفقير• وامره بمباشرة الجمعة وقد ادرك الوقت بما
غير يسير• فقابل الامر بالامتثال• وبرز على عزاهبه
في الحال• فجمله الله ببركة ملاحظتكم وسدده• وكان الاستمداد
في ذلك الموقف من انفاسكم الطاهرة مدده• فخطب خطبة
ارتجالا على المنبر• وكان المشار اليه في مقام ابراهيم البر•
وكان الخطيب بذلك المجمع• بمراى من اسعد ومسمع• فتعجب
من تلك البديهة• وقرر من المحب بما يقتضي تنويهه• فالله تعالى
يمدنا بمددكم• ويطيل لنا في مددكم• والسلام صورة مكتوب

يا سيد العلما صلوة صادق• بالله اقسم بالمجد كرم شيم• ما الموالي شتى وحمته•
من فيض فضلك انه الفضل العميم• طابت خلايقك الكرام كانها• من طيبها طاب الشميم من الشيم•
لم يبق لي فيا الامر طالب• الا عطفت عليه بالفضل الرحيم• فلانت ما بين الانام لمرشد•
انت الكريم بن الكريم بن الكريم• ارثا ومن يشابه ذاك ما ظلم• يدعي عطوه وذو شطار جهم
اللهم يا مجري انهار البلاغة في رياض بستان المعاني والبيان•

Copyright © King Saud University